رواد الاقتصاد الإسلامي

المنطلقون من تجربة
بيت التمويل الكويتي - بيتك

د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

عبدالله يوسف أحمد سيف السيف

أحد رواد تطوير الفروع

تاريخ التعيين: ١٩٧٩/١٢/٣٠

المولد والنشأة:

ولد عبدالله السيف في الكويت لأسرة محافظة متدينة، في بواكير ظهور النفط، وبداية الصحوة المعمارية الحديثة في الكويت، في أواخر مايو من عام ١٩٥٥م، في منطقة القبلة، ليكون مسك الختام في سلسلة أبناء يوسف السيف، وهو أخ لخمسة بنين، هم: أحمد ومحمد وعلي وعبدالرحمن وسيف، وبنتين هما: مريم وفاطمة.

وكان والده تاجراً يسافر بين الهند والكويت، لمزاولة مهنة التجارة.

مسيرته التعليمية:

التحق عبدالله بروضة شجرة الدر القريبة من سكن أسرته، وفي المرحلة الابتدائية درس في مدرسة ابن رشد الابتدائية بمنطقة الفيحاء.

وفي مدرسة الفيحاء المتوسطة للبنين تلقى تعليمه سنة ١٩٦٩م، ليتأهل للمرحلة الأخيرة في المدارس ألا وهي المرحلة الثانوية، والتحق بثانوية كيفان واجتازها بنجاح سنة ١٩٧٥م.

وفضل عبدالله السيف إكمال المسيرة فالتحق بالمعهد التجاري، عام ١٩٧٥م، ورغم حصوله على الشهادة، لم يكن ذلك كافياً لتحقيق طموحاته وآماله، ولم يشبع نهمه للعلم والترقي في مدارجه، فاختار استكمال المسيرة في تعليم أعلى وأفضل فدرس في جامعة لونج آيلند وجامعة جونزكويج بالولايات المتحدة الأمريكية. وكلل مشواره العلمي بالنجاح بتقدير ممتاز سنة ١٩٧٩م.

حياته الاجتماعية:

تزوج عبدالله السيف عام ١٩٨٤م، ورزقه الله منه بأربع لآلئ مضيئة في حياتهم: منيرة (ابنته الكبرى)، ولولوة (الصغرى)، وبينهما ولدان (يوسف).. على اسم جده يوسف السيف، ثم (محمد).

العمل في "بيتك":

جمعت الحياة العلمية لعبدالله السيف بينه وبين مجموعة متميزة من الأصدقاء، كانوا يلتقون خلالها كل فترة يطلعون على أخبار بعضهم البعض، حتى علم عبدالله السيف بوجود ثلة منهم تعمل في مؤسسة جديدة ظهرت حديثاً في عالم الاقتصاد الكويتي ألا وهي بيت التمويل الكويتي، وحرصت هذه الصحبة المباركة أن تلتقي على العمل معاً من خلال هذا البيت الجديد.

رحب عبدالله السيف بالفكرة، رغم أنه كان يعمل وقتها في مجلس الوزراء، والتقى بالأستاذ عبدالمحسن المجحم الذي كان مديراً لشؤون الموظفين وقتها، فأجرى له عبدالمحسن المجحم مقابلة.. انتهت بقوله: «أنت من الآن معين في بيت التمويل الكويتي»، فطار قلب عبدالله السيف فرحاً لهذه الجملة التي لا ينساها، فقد كانت بوابة له إلى بيت التمويل الكويتي.

تدرجه الوظيفي في "بيتك":

بدأ عبدالله العمل في "بيتك" موظفاً في شهر ديسمبر من عام ١٩٧٩م، واستمر عطاؤه حتى عام ١٩٩٨م، ومن المناصب التي تبوأها في هذه الفترة:

- رئيس قسم الحوالات.

- مدير فرع الفيحاء.
- رئيس قسم العمليات المساندة.
- مساعد مدير إدارة العمليات.
- مدير إدارة العمليات.
- نائب مساعد مدير عام القطاع المصرفي.
- مساعد المدير العام لقطاع الخدمات المساندة، ويشمل الإشراف على إدارات: «الكمبيوتر، وشؤون الموظفين، والخدمات، والإدارة المالية، ومركز المعلومات والاتصال مع بنك الكويت المركزي».

أعمال مميزة:

كثُرت الأعمال المميزة في حياة عبدالله السيف وتعددت بتعدد مهامه في إدارة الشركات، ولكنه يرى أن أهم الأعمال المميزة إدارته لمشروع تطوير الفروع مع فريق من المستشارين من «سيتي بنك» لمدة سنة، وذلك لأن هذا المشروع نقل بيت التمويل نقلة كبرى تطور خلالها العمل المصرفي به تطوراً ملحوظاً.

أهم إنجازاته:

من أهم إنجازات عبدالله السيف في "بيتك" تأسيس إدارة العمليات، حيث كان هناك كثير من العمل اليدوي الذي تم تطويره ليصبح آلياً، من شيكات المقاصة ومركزيتها، والميكروفيلم والمراجعة، وترتيب وتنظيم أعمال الفروع، وتقسيم إجراءاتها وتطويرها، وتطوير نظام الحاسب الآلي، والتحليل الائتماني، ونظام البطاقات المصرفية وغيره.

وظائف قيادية خارج "بيتك":

كانت كل الوظائف التي تولاها عبدالله السيف خارج "بيتك" تصب في خدمة الاقتصاد الإسلامي، ومنها:

- المشاركة الفعالة في تأسيس مصرف أبو ظبي الإسلامي بداية من عام ١٩٩٨م إلى منتصف عام ١٩٩٩م، حتى استوى البنك على سوقه واشتد عوده، وصار من أشهر المصارف الإسلامية في الخليج العربي.

- تأسيس شركة التوظيف الخليجية، ورئاسة مجلس إدارتها من فبراير وحتى أكتوبر من عام ٢٠٠٠م.
- تأسيس شركة «وثاق للتأمين التكافلي»، كأول خدمة تأمينية من وجهة نظر إسلامية، خاصة أن أول شركة للتأمين التكافلي في العالم الإسلامي ظهرت في السودان عام ١٩٧٩م. وصارت هذه الخدمة هي الأولى في دولة إسلامية كماليزيا.
- وكانت شركة وثاق التي أسسها ويديرها عبدالله السيف هي الرائدة في الكويت، وحالياً تستحوذ شركات التأمين التكافلي في الكويت على ١٥٪ من سوق التأمين في البلاد رغم حداثتها في السوق المحلى، مما جعلها منافساً قوياً لشركات التأمين التقليدية والتجارية. ويقود عبدالله السيف هذه الشركة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٠م وحتى الآن، لتتواصل مسيرة إنجازاتها.
- وعمل أيضاً رئيساً تنفيذياً لشركة أصول للإجارة والتمويل منذ سبتمبر ١٩٩٩م وحتى فبراير ٢٠٠٢م.

في إحدى المناسبات الخاصة بالموظفين

- وفي مايو عام ٢٠٠٣م قرر البنك العقاري التحول من بنك عادي إلى مصرف إسلامي، فكانت خبرة عبدالله السيف في هذا المجال مؤهلة له ليتولى منصب مستشار نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، وحتى يحقق هذه المهمة على أكمل وجه عين مديراً عاماً بالبنك حتى أغسطس عام ٢٠٠٥م.
- ولخبرته الطويلة فقد تم الاستعانة بعبدالله السيف في أن يكون نائب رئيس مجلس إدارة شركة وارد للإجارة والاستثمار، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة تصنيف وتحصيل الأموال.

طموحات وآمال:

من أهم آمال عبدالله السيف وطموحاته.. وصول مفاهيم الاقتصاد الإسلامي وأعماله إلى قلب كل موظف يعمل في المؤسسات الإسلامية، ليثبت من خلالها أن الاقتصاد الإسلامي يمكن أن ينمو بجهود المخلصين.

وفي الختام يلخص عبدالله السيف قناعته بتميز فكرة الاقتصاد الإسلامي بكلمات بسيطة قائلاً: «هذا هو المنهج الذي نعمل منه، ونعمل إليه ونعمل عليه».